

مجمع الأمثال

4305 - أَزْكَدُّ مِنْ تَالِي الذِّجْمِ .

يعنون بالنجم مطلق الثريا وتاليه الدِّبْرَانُ قَالَ الْأَخْطَلُ : .
فَهَلَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ إِذْ جَاءَ خَاطِبًا ... بَضِيقَةً بَيْنَ الذِّجْمِ
وَالدِّبْرَانِ .

(ضيقة - بالكسر ويفتح - منزل للقمر) .
وَقَالَ الْأَسود بن يَعْفُرٍ يصف رفعة منزلته : .
نَزَلْتُ بِرَحَادِي الذِّجْمِ يَحْدُو قَرَيْنَهُ ... وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ الْعَقْرَبِ
الْمُتَوَقِّدِ .

والعرب تقول : إن الدِّبْرَانِ خَطَبَ الثريا وأراد القمر أن يزوجه فأبت عليه
وولَّته عنه وَقَالَتِ للقمر : ما أصنع بهذا السَّيِّئِ رُوتَ الذي لا مال له فَجَمَعَ
الدبرانُ قِلَاصَهُ يَتَمَوَّلُ بها . فهو يتبعها حيث توجهت يَسُوقُ صَدَاقَهَا قُدْسًا
الْقِلَاصَ وإن الجَدْيَ قَتَلَ نَعُوشًا فبناته تدورُ به تريده وإن سُهَيْلاً رَكَضَ الْجَوْزَاءَ
فركضتهُ برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وَسَطَهَا وإن الشَّعْرَى
اليمانية كانت مع الشَّعْرَى الشامية ففارقتهما وعَبَرَتِ المَجَرَّةَ فسميت
الشَّعْرَى العَبُورَ فلما رأت الشَّعْرَى الشامية فراقها إياها بكتهُ عليها حتى
غَمَصَتْ عَيْنُهَا فسميت الشعري الغُمَيْصَاءَ